

تاج العروس من جواهر القاموس

أيضاً : القُدرة وبه فُسِّرَ أيضاً : " شديدُ المِحَال " . قال ابنُ عَرَفَةَ :
 المِحَال : الجِدالُ ما حَلَّ : أي جادَل . قيل : المِحَال : العذابُ وأيضاً : العِرْقابُ وبهما
 فُسِّرَ أيضاً : " شديدُ المِحَال " . المِحَالُ من الناس : العداوة . قيل : هو مصدرُ
 ما حَلَّه بمعنى المُعاداة كالمُماحَلَّة . أيضاً : القُوَّة وبه فُسِّرَ أيضاً : " شديدُ
 المِحَال " نقله الأزهري . أيضاً : الشَّدة كالمَحَل كالمِهَادِ والمَهْدِ
 والفِرَاشِ والفَرَشِ . أيضاً : الهلاكُ قال ثعلبُ أصلُه أنْ يُسعى بالرجلِ ثمَّ يَنْتَقِلُ
 إلى الهَلَكَةِ . أيضاً : الإهلاكُ وبه فُسِّرَ أيضاً : " شديدُ المِحَال " . وروى
 الأزهريُّ بسندِهِ عن قَتَادَةَ قال : " شديدُ المِحَال " : أي شديدُ الحِيلَةِ . وروى
 عن ابنِ جُرَيْجٍ : أي شديدُ الحَوَلِ قال : وقال أبو عُبَيْدٍ : أُرَاهُ أَرَادَ المِحَالُ
 بفتحِ الميمِ كَأَنَّهُ فَرَّاهُ كذلكَ ولذلك فُسِّرَ به بالحَوَلِ . وقال القُتَيْبِيُّ : أصلُ
 المِحَالِ الحِيلَةِ وبه فُسِّرَ الآيةُ ورَدَّ ذلكَ الأزهريُّ وغلَّطَه قال : وأحسبه
 توهَّمَ أنَّ ميمَ المِحَالِ ميمُ مَفْعَلٍ وأَنَّها زائدةٌ وليسَ الأمرُ كما توهَّمَه ؛ لأنَّ
 مَفْعَلاً إذا كانَ من بناتِ الثلاثةِ فإنَّه يجيءُ بإظهارِ الواوِ والياءِ مثلَ المِرْوَدِ
 والمِرْوَدِ والمِجْوَلِ والمِجْوَرِ والمِرْيَلِ والمِرْعِيَرِ وما شاكلها قال : وإذا
 رَأَيْتَ الحَرْفَ على مثالِ فِعَالٍ أوَّلُهُ ميمُ مَكْسُورَةٍ فهي أصليَّةٌ مثلُ ميمِ
 مِهَادٍ ومِلَاجٍ ومِرَاسٍ وما أَشَبَّهها . وقال الفَرَّاءُ في كتابِ المصادرِ : المِحَالُ
 المُماحَلَّةُ يقالُ في فَعْلَلَتْ مَحَلَلَتْ أَمَحَلَّتْ مَحَلَّلاً قال : وأمَّا المَحَالَّةُ فهي
 مَفْعَلَةٌ من الحِيلَةِ . قال الأزهريُّ : وقرأَ الأعرجُ : " وهو شديدُ المِحَالِ " .
 بفتحِ الميمِ قال : وتفسيرُهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ على الفتحِ لأنَّه قال : المعنى وهو
 شديدُ الحَوَلِ . وَمَحَلَّ به - مُثَلِّلٌ ثَلَاثَةَ الحاءِ - مَحَلَّلاً ومَحَلَّلاً : كادَهُ بِسِيعَايَةٍ
 ولم يُعَيِّنْ ابنُ الأَعرابيِّ إلى السُّلطانِ : سعةً به وكادَهُ أَمُّ إلى غيرِهِ وأنشَدَ :

مَصَادُ بنَ كَعْبٍ والخُطوبُ كثيرةٌ ... أَلَمْ تَرَ أَنَّ يَمَحَلُّ بِالْألفِ وقال
 عَدِيٌّ :

مَحَلُّوا مَحَلَّاهُمْ بِصَرَءَعَتِنَا الْعَا ... مَ فَقَدَ أَوْ قَعُوا الرِّحَى بِالثَّغَالِ أَيِ
 مَكَّرُوا وَسَعَوْا وقال الأزهريُّ : المَحَلُّ هو السَّعْيُ من ناصِحٍ وغيرِ ناصِحٍ . وقال
 ابنُ الأَعرابيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى يقولُ : المِحَالُ مأخوذٌ من قولِ العربِ :

مَحَلَّ فلانُ بفلانٍ : أي سعى به إلى السلطان وعرضَ ضَمَّهُ لأمرٍ يُهْلِكُهُ فهو ماحِلٌ
ومَحْجُولٌ والماحِل : الساعي يقال : مَحَلَّتْ بفلانٍ أَمَحَلَّ : إذا سَعَيْتَ به إلى ذي
سُلطانٍ حتى تُوقِعَ به في ورْطَةٍ وَوَشَيْتَ به . وما حَلَّاهُ مُحاحِلَةً ومَحالاً : قاواه
حتى يتبيَّنَ أَيُّهُما أَشَدُّ فَمَحَلَّه مَحْلاً : إذا غَلَبَ به . والمَحالَّة : البَكْرَةُ
العظيمةُ التي يَسْتَقِي بها الإبلُ كالمَحالِ بغيرِ هاءٍ وكثيراً ما تَسْتَعْمِلُها
السَّفَّارَةُ على البِئارِ العميقة وهي مَفْعَلَةٌ لا فَعالَةٌ بِدَلِيلِ جَمْعِها على
مَحاولٍ سُمِّيَتْ لِأَنَّها تدورُ فتَنقُلُ من حالةٍ إلى حالةٍ قال ابنُ بَرِّي : فحقُّه
أن يُذكَرَ في حَوْلٍ وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لَحُمَيْدِ الأَرْقَطِ : .

" يَرِدُّنَ والليلُ مُرَمٌّ طائرُهُ .

" مُرْخِيٌّ رُواقُهُ هُجودٌ سامِرُهُ .

" وَرَدَ المَحالِ قَلَقَتْ مَحاورُهُ المَحالَّةُ أَيضاً : الفِقْرَةُ من فِقَرِ
البعيرِ هي أَيضاً مَفْعَلَةٌ لا فَعالَةٌ قيل : إِنَّها مَذْقُولَةٌ من المَحالَّةِ التي هي
البَكْرَةُ . ج : مَحالٌ بحذفِ الهاءِ جج : مُحَلٌّ بالصَّمِّ وأنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ : .
" كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّتْني منه المُحَلُّ .

" مِنْ قُطْرَيْمٍ وَعِلانٍ ووَعِلٍ يعني قُرُونٍ وَعِلَينٍ ووَعِلٍ شِبَّهَ ضُلوعَهُ
في اشتباكِها بقُرُونِ الأَوْعالِ . المَحالَّةُ أَيضاً : الخَشْبَةُ التي يَسْتَقِرُّ كذا في
النسخِ والصوابُ : يَسْتَقِي عليها الطَّيَّانُونَ سُمِّيَتْ بِفَقارَةِ البعيرِ فَعالَةٌ
وقيل : مَفْعَلَةٌ ؛ لِتَحَوُّلِها في دَوَرانِها . منَ المَجازِ : المَحال : ضَرْبٌ من
الحَلِيِّ يُصاغُ مُفَقَّراً أَي مُحزَّزاً على تَفْقِيرٍ وَسَطِ الجَرادِ قال :